

الذكاء الاصطناعي ومدى جواز استخدامه في العمل القضائي  
- دراسة تحليلية -

بحث تقدم بها الباحث  
القاضي / سمر كوت اسماعيل حسون

إلى  
مجلس القضاء في إقليم كردستان  
وهي جزء من متطلبات تغيير اصناف القضاة  
الى  
الصنف الاول

باشراف  
القاضي / كامل توفيق سعيد

٢٠٢٥ م

٢٧٢٥ ك

١٤٤٧ هـ

## تأييد المشرف

اني القاضي ( كامل توفيق سعيد) المشرف على بحث القاضي ( سه ركوت اسماعيل حسين ) بعنوان ( الذكاء الاصطناعي ومدى جواز استخدامه في العمل القضائي - دراسة تحليلية - ) أؤيد بان البحث تم كتابته تحت اشرافي والتزم الباحث بالاسلوب العلمي والامانة العلمية فيه واتمنى له التوفيق .

التوقيع:

القاضي / كامل توفيق سعيد

التاريخ / / ٢٠٢٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« أَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ۚ لَا تَكْفُفْ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا  
وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۚ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ۚ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

سورة الانعام / الآية ١٥٢

## الإهداء

إلى اساتذتى .... تقديراً لهم واعترافاً بفضلهم .

أهدي إليكم ثمرة هذا الجهد المتواضع

الباحث

## شكر وتقدير

ارى لزاماً علي وقدانهيت هذا البحث ان اتقدم بجزيل الشكر والامتنان للقاضي السيد كامل توفيق سعيد لقبوله الاشراف على البحث رغم مشاغله الكثيرة

الباحث

## المحتويات

| ص  |   | محتويات       |
|----|---|---------------|
| ١  |   | المقدمة       |
| ٣  | مفهوم الذكاء الاصطناعي بشكل عام                       | المبحث الاول  |
| ٣  | التعريف بالذكاء الاصطناعي في العمل القضائي            | المطلب الاول  |
| ٣  | التعريف بالذكاء الاصطناعي بشكل عام                    | الفرع الاول   |
| ٥  | التعريف بالذكاء الاصطناعي في العمل القضائي            | الفرع الثاني  |
| ٧  | مميزات وعيوب الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي        | المطلب الثاني |
| ٧  | مميزات الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي              | الفرع الاول   |
| ٨  | عيوب الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي                | الفرع الثاني  |
| ١٠ | نطاق استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي واثاره | المبحث الثاني |
| ١٠ | نطاق استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي        | المطلب الاول  |
| ١٠ | مجالات استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي      | الفرع الاول   |
| ١١ | تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي             | الفرع الثاني  |
| ١٤ | اثار استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي        | المطلب الثاني |
| ١٥ | آثار استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي        | الفرع الاول   |
| ١٦ | ضوابط استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي       | الفرع الثاني  |
| ١٨ |   | الخاتمة       |
| ٢٠ |   | المراجع       |

## المقدمة

يقتضي ان اصنف المقدمة الى الفقرات الآتية :

### ١- مدخل تعريفي :

مع التطور المتسارع لتقنيات التكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي ودخولها الى مختلف جوانب حياتنا بشكل ملحوظ وبات يشكل اداة محورية في مختلف القطاعات، ومنها المجال القانوني والقضائي ، فقد فرض هذا التطور في شقه القانوني والقضائي واقعاً جديداً غير مألوف من قبل، فظهر نوع جديد من التقاضي يعتمد على الخوارزميات، مما أدى الى ظهور اشكاليات قانونية وقضائية في العمل القضائي .

### ٢- أهمية البحث :

تنتقل أهمية البحث من: من:  
أ- الاهتمام الدولي والاقليمي والداخلي في موضوع الذكاء الاصطناعي والذي على اثره عقدت عديد من المؤتمرات .

ب- هناك العديد من الاسباب التي تؤيد أن الذكاء الاصطناعي سيكون له دور فعال في العمل القضائي، لانه يساعد في تخفيف الأعباء على النظام القضائي و يساعد المحامين والعاميين في مجال العمل القانوني والعمل القضائي.

ج- فهم التحديات التي يفرضها الذكاء الاصطناعي على المفاهيم القانونية والقضائية التقليدية.

### ٣- التساؤلات المطروحة ومشكلة البحث:

في هذا البحث نبحث في الأجوبة المناسبة للتساؤلات الآتية ،والتي تشكل بحد ذاتها فرضيات البحث :

أ- مدى ملائمة تقنية الذكاء الاصطناعي للاستخدام في مجال العمل القضائي ،ومدى توافق نظامها مع قواعد المرافعات ومبادئ التقاضي ؟

ب- كيف يمكن للنشريات ان تواكب هذا التطور المتسارع في التقنيات الذكاء الاصطناعي ؟

ج- هل يمكن للألات أن تتولى دور القضاة وتصدر احكاما؟

د- كيف تتطور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال العمل القضائي .

هـ - هل يفيدنا الذكاء الاصطناعي في تطوير النظام القضائي ؟

### ٤- أسباب إختيار موضوع البحث :

أ-على الرغم من أن المشرع العراقي لم يتخذ أي موقف يذكر فيما يتعلق باستخدام الذكاء الاصطناعي، الا ان المستقبل للشخص والشركات والجهات التي تستخدم الذكاء الاصطناعي.

ب- قد يعتبر عدم استخدام الذكاء الاصطناعي يوماً ما سوء تصرف قانوني.

ج-على الرغم من هذه التطورات الا انه من الصعب تخيل كيف يمكن استبدال الاعمال والاجراءات القضائية العادية بالذكاء الاصطناعي .

#### ٥- منهجية البحث :

المنهجية التي اعتمدها الباحث هي المنهج الاستقرائي والتحليلي : وذلك عن طريق جمع الموضوعات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي فيما يتعلق بالجانب القانوني والقضائي، ومن ثم سنعالج الموضوع بالتحليل مشيرين الى موقف المشرع العراقي في هذا المجال، وفي كل ما يتعلق بقانون المرافعات المدنية وقانون الإثبات والقوانين الاخرى التي لهم علاقة بالعمل القضائي عند الاقتضاء لتقييم مدى ملائمتها لهذه التحولات التقنية، والكشف على أوجه القصور او الفراغات التشريعية والسعي الى تقديم مقترحات قانونية تساعد في تطوير المنظومة القضائية بما يتلائم مع متطلبات العصر .

#### ٦- تحدد نطاق البحث :

نكتفي في هذا البحث ببيان مدى جواز استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي بشكل عام وبيان آثارها من الناحية الموضوعية والإجرائية ودون الدخول في المسائل التفصيلية الموضوعية والإجرائية .

#### ٧- هيكلية البحث :

استناداً لما تقدم، ومن أجل الإحاطة بموضوع البحث، فقد قسمناه إلى مبحثين يتضمن كل مبحث مطلبين كما يأتي:

المقدمة /

المبحث الاول / مفهوم الذكاء الاصطناعي بشكل عام

المطلب الاول / التعريف بالذكاء الاصطناعي في العمل القضائي

الفرع الأول / التعريف بالذكاء الاصطناعي بشكل عام

الفرع الثاني / التعريف بالذكاء الاصطناعي في العمل القضائي

المطلب الثاني / مميزات وعيوب الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي

الفرع الاول / مميزات الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي

الفرع الثاني / عيوب الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي

المبحث الثاني / نطاق استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي واثاره

المطلب الاول / نطاق استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي

الفرع الاول / مجالات استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي

الفرع الثاني / تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي

المطلب الثاني / اثار استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي

الفرع الاول / آثار استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي

الفرع الثاني / ضوابط استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي

الخاتمة / النتائج والمقترحات

## المبحث الأول مفهوم الذكاء الاصطناعي بشكل عام

الذكاء الاصطناعي من المفاهيم المتداولة بكثرة بين الافراد، وأصبح احد ابرز المجالات التي لاغنى عنها في مختلف القطاعات، الامر الذي يتطلب منها ان نقف على بيان تعريفه في العمل القضائي، ومن ثم بيان مميزاته وعيوبه في العمل القضائي، وذلك في المطلبين الآتيين :

### المطلب الاول / التعريف بالذكاء الاصطناعي في العمل القضائي المطلب الثاني / مميزات وعيوب الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي

#### المطلب الأول

#### التعريف بالذكاء الاصطناعي في العمل القضائي

لتعريف الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي يتطلب منا ان نقف على بيان تعريفه بشكل عام، ومن ثم تعريفه في العمل القضائي، لذا سنقسم هذا المطلب الى فرعين :

#### الفرع الأول / التعريف بالذكاء الاصطناعي بشكل عام

#### الفرع الثاني/ التعريف بالذكاء الاصطناعي في العمل القضائي

#### الفرع الأول

#### التعريف بالذكاء الاصطناعي بشكل عام

يعتبر الذكاء الاصطناعي أحد فروع الحاسوب الآلي، يهدف الى تطوير أنظمة وبرمجيات قادرة على محاكاة الذكاء البشري، واهم هذه القدرات هي قدرة الآلة على التعلم، والاستنتاج، وإتخاذ القرارات، ورد الفعل، وكذلك القدرة على استخدام الخبرة المكتسبة، ويتم ذلك عن طريق عمل برامج الحاسب الآلي بحيث تصبح قادرة على محاكاة السلوك الانساني المتمسم بالذكاء والوعي<sup>(١)</sup> حيث يتمكن الحاسوب الالي من أداء مهام معينة بدلاً من الإنسان، وتماثل تلك التي تقوم بها الكائنات الذكية من تفكير، وسمع، وتكلم، وحركة، والتعلم من التجارب السابقة بأسلوب منطقي ومنظم<sup>(٢)</sup>.

(١) لاحظ : د. ياسر محمد للمعي، المسؤولية الجنائية عن أعمال الذكاء الاصطناعي ما بين الواقع والمأمول، جامعة طنطا، بدون سنة طبع، ص ٤ .

(٢) لاحظ : خالد حسن احمد، الذكاء الاصطناعي وحمايته من الناحية المدنية والجنائية، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، ٢٠٢١ (ط ١)، ص ٤ : محمد فتحى ابراهيم، التطبيق التشريعي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق جامعة المنصورة، العدد ٨١، ٢٠٢٢، ص ١٠٢٥.

الذكاء الاصطناعي هو علم ، هدفه الأول جعل الحاسب الآلي وغيره من الآلات والروبوتات تكتسب صفة معينة وهي صفة الذكاء<sup>(٣)</sup> بحيث تكون قادرة على القيام بأشياء هي بالأصل من أعمال الانسان كالتفكير والابداع والتخاطب والتعلم الذاتي وغيرها من التصرفات، التي تعتمد على فكرة الوعي او أن تصبح هذه الالة أو الروبوت قادر على الوعي الاصطناعي بأسلوب شبيه بالاسلوب البشري<sup>(٤)</sup> . وبالرغم من تعدد التعاريف الفقهية لتقنية الذكاء الاصطناعي الا انه اتفق البعض على انه "هو النظام الذي يفكر ويتصرف مثل البشر"<sup>(٥)</sup> . ومع ذلك يرى البعض<sup>(٦)</sup> ونحن نتفق معهما بان هذا التعريف رغم وجاهته الا أن الذكاء الاصطناعي ليس فقط محاكاة للعقل البشري، بل يمتد الى التفوق عليه في التفكير والتحليل والمهارات . وهذا ماذهب اليه ايضاً جون مكارث<sup>(٧)</sup> حيث عرف الذكاء الاصطناعي بانه "علم وهندسة صنع آلات ذكية" وأن الغرض الرئيسي هو تطوير أنظمة قادرة على أداء المهام التي تتطلب عادة ذكاءاً بشرياً ، مثل حل المشكلات ، والتعلم من التجارب السابقة ، واتخاذ القرارات بناءً على بيانات غير مكتملة أو متغيرة ،لانه يرى أن الذكاء الاصطناعي لا يقتصر فقط على المحاكاة السطحية للقدرات البشرية بل يسعى الى تطوير تقنيات جديدة تتجاوز حدود القدرات التقليدية للبشر في بعض المجالات ،مثل تحليل البيانات الضخمة والتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية . ويعد الذكاء الاصطناعي احد أسرع مجالات التطور التكنولوجي نمواً ومع ذلك فحتى اليوم نماذج الذكاء الاصطناعي الاكثر تعقيداً لا تسفيد الا من " الذكاء الاصطناعي الضيق" وهو الاساس بين الانواع الثلاثة من الذكاء الاصطناعي ولا يزال الاثنان الاخران من أشياء الخيال العلمي ،وفي الوقت الحالي لا يتم استخدامهما بأي طريقة علمية ،وهذه الانواع هي الذكاء الاصطناعي الضيق ANI والذكاء الاصطناعي العام AGI والذكاء الاصطناعي الفائق ASI.<sup>(٨)</sup>

(٣) لاحظ : عادل عبدالنور بن عبدالنور ،مدخل الى عالم الذكاء الاصطناعي، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية ،السعودية، ٢٠٠٥ ،ص ٧.

(٤) نقلاً عن : زينب ثامر شهيد وايمان عباس مهدي ، دور الذكاء الاصطناعي في التقاضي والتنفيذ ، مجلة جامعة الزيتونة الاردنية للدراسات القانونية ،اصدار خاص ، ٢٠٠٤ ،ص ٩١٥ .

(٥) نقلاً عن : سيد احمد محمود ومريم عماد محمد عناني ، الذكاء الاصطناعي والعمل القضائي -دراسة تحليلية مقارنة، مجلة التحديات والافاق القانونية والاقتصادية للذكاء الاصطناعي ،ص٩٢٣. <https://dubai.en/omp.law> تاريخ المراجعة ٢٠٢٥/٣/١٥ .

(٦) سيد احمد محمود ومريم عماد محمد عناني ، المرجع السابق،ص٩٢٣ .

(٧) John Mearthy What is Artificial Intelligence?, Stanford University, 2007, p 2 (٧) يرجع أصل الذكاء الاصطناعي الى منتصف القرن العشرين حيث ظهر لأول مرة كمجال أكاديمي مستقل خلال مؤتمر دارتموث عام ١٩٥٦ الذي نظمه جون مكارثي ومارفن مينسكي وشهد هذا المؤتمر اولى محاولات لصياغة تعريف واضح للذكاء الاصطناعي كمجال دراسي يهدف الى محاكاة القدرات البشرية في التفكير وحل المشكلات )

(٨) نقلاً: عبدالعلي اشرنان ، استخدام الذكاء الاصطناعي في كتابة الضبط بالمحاكم ، مقال منشور لدى مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، ص 1 [www.hcsiraq.net](http://www.hcsiraq.net) تأريخ المراجعة ٢٠٢٥/٨/٢ .

وتوجد اربع فئات للذكاء الاصطناعي وهي (الآلات التفاعلية، والذاكرة المحددة، ونظرية العقل، والوعي الذاتي) وأفضل ادواتها التي يمكن الاستفادة منها في تطوير المهارات اليومية سواء المتعلقة منها بالبحث على الانترنت أو الكتابة والتدقيق هي ( , Microsoft bing chat gpt , Chat GPT , Jasoer Ai , Dall-E2 ChatSonic Socratic by Google )<sup>(٩)</sup> ويعد "شات جي بي تي" من أشهر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، وهو تطبيق محاكاة باستخدام روبوت دردشة "شات بوت" يتيح للمستخدمين طرح الأسئلة والمناقشة بطريقة تأخذ طابع النقاش الحقيقي التفاعلي ويستخدم في مجالات مختلفة بدءاً من التعليم وصولاً الى تقديم النصائح والارشادات<sup>(١٠)</sup>.

## الفرع الثاني

### التعريف بالذكاء الاصطناعي في العمل القضائي

يتم استخدام الذكاء الاصطناعي في مجالات كثيرة اذ يعتمد الذكاء الاصطناعي على انظمة التعرف على الوجوه، والاصوات والاشكال مما جعل استخدامه واسع الانتشار في الحياة اليومية وفي الكثير من المجالات المختلفة حيث يستخدم في الصناعة والتحكم الآلي والنظم والخبرة والطب والاحياء والتعليم وحتى الالعاب<sup>(١١)</sup>

وأيضاً مع التطور المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي تتطور تطبيقاتها في القطاع القانوني من خلال أتمام العديد من المهام الروتينية وفي مجال تسريع وتحسين البحث القانوني وتحليل السوابق القضائية واعداد المستندات القانونية وتحليل العقود واكتشاف الثغرات المحتملة مما يساعد المحامين والعاميين في المجال العمل القانوني والقضائي وهذا يؤدي الى تقليل الوقت المستغرق في البحث وزيادة كفاءتهم وتقديم روبوتات المحادثة التي تعمل بالذكاء الاصطناعي مساعدة قانونية سهلة المنال للجمهور<sup>(١٢)</sup>.

ورغم مظاهر تأثير الذكاء الاصطناعي على كافة مناحي القطاعات القانونية الا أنه مازال موضوع تطبيقه في مجال العمل القضائي يمثل اشكالية، نظراً لعدم معالجتها تشريعياً حتى على المستوى الانظمة التي تبنته، ولأن العمل القضائي هو المحور الرئيسي الذي تدور حوله النظم الاجرائية المختلفة، فالدعوى مادته، والخصومة وسيلته، والنظام القضائي والاختصاص مجرد تنظيم لشخصه

(٩) نقلاً: سيد احمد محمود ومريم عماد محمد عناني، المرجع السابق، ص ٩٢٣.

(١٠) نقلاً: أدوات ذكاء اصطناعي تساعدك على تطوير المهارات اليومية، <https://www.algazeera.net> تاريخ المراجعة ٢٠٢٥/٨/٢، <https://bakkah.com> تاريخ المراجعة ٢٠٢٥/٨/٢.

(١١) نقلاً: عبدالعلي اشرنان، مرجع سابق، ص ٢.

(١٢) <https://qawam.law> فمنصات مثل التي تم انشاؤها في الاصل للطعن في مخالفات وقوف السيارات قدم الآن مجموعة واسعة من الخدمات بدءاً من الاعتراض على ضرائب العقارات الى المساعدة في استرداد تعويضات شركات الطيران تسهم روبوتات المحادثة التي تعمل بالذكاء الاصطناعي في تعميم وتسهيل الوصول الى المعلومات القانونية. مقال بعنوان تأثير الذكاء الاصطناعي على المجال القانوني استشراف مستقبل الممارسة القانونية تاريخ المراجعة ٢٠٢٥/٣/١٥.

، والطعون هي أداة رقابته <sup>(١٣)</sup> . لذا تبرز تساؤلات حول تعريفه ، ومدى ملائمة هذه التقنية لاستخدامها في المجال العمل القضائي .

فيما يتعلق بموقف المشرع العراقي والكرديستاني فان موقفه متشابه مع موقف غالبية التشريعات حيث لم يعرفا الذكاء الاصطناعي <sup>(١٤)</sup> ولعل ذلك يرجع الى كون العراق من البلدان الغير المتقدمة تكنولوجيا في مجال الصناعات الذكية والذكاء الاصطناعي <sup>(١٥)</sup> .

ومع ذلك عرف بعض الفقه <sup>(١٦)</sup> الذكاء الاصطناعي في مجال العمل القضائي بأنه : "استخدام قدرات والتنبؤات المستقبلية وتحليلات أنظمة الكمبيوتر أو الآلات ومحاكاة السلوك البشري في تحليل البيانات القضائية المتاحة في الأنظمة التشغيلية في النظم القضائية "

ورغم ان القضاء في العديد من الدول المتقدمة اعتمد بالفعل في الاستعانة بتقنيان الذكاء الاصطناعي كأداء مساعدة للقضاة ، تستخدم هذه التقنية لتحليل البيانات القانونية واقتراح الاحكام استنادا الى سوابق قضائية وحتى توقع نتائج القضايا بناء على انماط معينة ، وما زال يستخدم في الغالب كأداة مساعدة ، فإن البعض <sup>(١٧)</sup> . يتساءل هل يمكن للآلات أن تتولى دور القضاة في المستقبل وهل يمكن أن تتفوق الآلات على البشر في تطبيق العدالة وتصدر أحكاماً عادلة ؟ .

و يمكن تعريفه في مجال العمل القضائي بأنه : "استخدام الذكاء الاصطناعي للفصل في المنازعات أمام المحكمة الذكية وحسمها من قبل قاضي الذكاء الاصطناعي " .

<sup>(١٣)</sup> لاحظ : وجدي راغب فهمي ، النظرية العامة للعمل القضائي في قانون المرافعات ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٧٤ ، ص ٧

<sup>(١٤)</sup> فقد جاء القانون المدني العراقي النافذ رقم ٤٠ لسنة ١٩٥١ وقانون المرافعات المدنية العراقي النافذ رقم ٨٣ لسنة ١٩٦٩ المعدل وقانون الاثبات العراقي النافذ رقم ١٠٧ لسنة ١٩٧٩ والتشريعات الاخرى النافذة في العراق والإقليم خاليا من تعريفات للذكاء الاصطناعي .

<sup>(١٥)</sup> لاحظ : وجدي راغب فهمي ، مرجع سابق ، ص ٧ .

<sup>(١٦)</sup> سيد احمد محمود ومريم عماد محمد عنائي ، مرجع سابق ، ص ٩٢٣ .

<sup>(١٧)</sup> لاحظ : يزن خالد العلوانة ، ذكاء الاصطناعي في القضاء ، ، <https://aljazeera.net> تاريخ المراجعة ٢٠٢٥/٣/١٥ .

## المطلب الثاني

### مميزات وعيوب الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي

يتطلب منا في هذا المطلب ان نقف على بيان مميزات وعيوب الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي وذلك في الفرعين الآتيين :

الفرع الاول / مميزات الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي

الفرع الثاني / عيوب الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي

### الفرع الاول

#### مميزات الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي

هناك علاقة تائير ايجابية للذكاء الاصطناعي على القانون والقضاء ، خصوصاً من حيث سرعة انجاز المهام وتنفيذها<sup>(١٨)</sup>. وان ما يميز الذكاء الاصطناعي عن البرامج الالكترونية هي قدرته على العمل بدون سيطرة الانسان وتدخله المباشر، حيث ان الذكاء الاصطناعي يتمتع بالوعي الذي يشبه الوعي البشري والذي يتميز بالقدرة على التعامل مع غيره من البرامج او الاشخاص او القدرة على رد الفعل والمبادرة ، أي القدرة على الاستقلالية بالتصرف دون الرجوع الى المبرمج او الانسان<sup>(١٩)</sup> ومن مميزات الذكاء الاصطناعي هي انه يمكن تطبيقه في كثير من المجالات وفي المواقف الخطرة ويمكن استخدامه بشكل مستمر ودائم دون الشعور بالخلل و الملل ، ولها القدرة الفائقة في الانتاج وهذا يؤثر على تقليل الوقت المطلوب لانهاء المنازعات المعروضة على القضاء والتخلص من الاعمال المتكررة والاعتيادية التي تتطلب نفس آلية العمل كل مرة وعدم تحكم العاطفة في انظمة الذكاء الاصطناعي عكس الانسان لانه لا يتأثر بأية عواطف قد تعيق سير العمل فهي تعمل وفق طريقة تفكير منطقية يجعلها قادرة على اتخاذ القرارات الصحيحة خلال وقت زمني قصير<sup>(٢٠)</sup>.

ويمكن استخدامه بشكل ناجح في ارشاد المتقاضين وتوجيههم نحو الشعب والمصالح والاقسام المختصة وتنقيط الاشخاص الذين يلجأون الى المحاكم بشكل اوتوماتيكي وبالاخص الاشخاص الذين قد يترددون

(١٨) لاحظ : لقرب سامية، الذكاء الاصطناعي والآثار القانونية المترتبة عن استخدامه، . <https://asip.ceristdz.net>

(١٩) سيد احمد محمود ومريم عماد محمد عناني ، مرجع سابق، ص ٩٣٩.

(٢٠) نقلا : عن فدوى سعد البورادي ، التحديات الاخلاقية والاقتصادية للذكاء الاصطناعي ، <https://alarabiya.net> ،

. awaqopinions / تاريخ المراجعة ٢٠٢٥/٣/١٥ .

لشهادة الزور أو السماسرة في المحاكم وتحويل معطيات المشبوهين بشكل الي نحو اجهزة الامكن والشرطة ، فالذكاء الاصطناعي بامكانه عن طريق الخوارزميات تخزين معطيات الاشخاص ووجههم والتعرف عليهم والتبليغ عليهم بشكل آلي وبالتالي سيتم قطع كثير من الممارسات الشائنة التي تحدث داخل المحاكم ،وتوفير جو سليم للتقاضي واحقاق العدالة<sup>(٢١)</sup>.

اذن هناك فرض حقيقية يمكن أن يقدمها الذكاء الاصطناعي لدعم النظام القضائي لانه يمكن لهذه التقنية تسريع الاجراءات القضائية من خلال معالجة البيانات الضخمة بسرعة وبدقة وتقليل التفاوت في الاحكام الصادرة ،ويمكن لهذه الانظمة ان تكون ادوات فعالة في القضايا الروتينية التي لا تتطلب تقديرا انسانيا عميقاً<sup>(٢٢)</sup>

## الفرع الثاني

### عيوب الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي

استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال القضاء قد يؤدي الى مخاطر كبيرة ،لان استخدامها قد يؤثر سلبا على حقوق الانسان اذا لم يتم استخدامه استخداما صحيحاً ومتلائماً ،حيث أن هذه التكنولوجيا لها آثار سلبية بل وكارثية اذا ماطبقت دون مراعات الاعتبار الكافي لتأثيرها على حقوق الانسان وأخلاقياتهم ، وقد يؤثر على الثقة وقبول الناس للانظمة القضائية لانهم قد ينظرون الى قرارات الذكاء الاصطناعي بشكل مشكوك فيه، وقد يشعرون بعدم الراحة في الاعتماد على برمجيات الكمبيوتر لاتخاذ قرارات او احكام قانونية حساسة وهو عرضة لاي خلل قد يصيب برمجيات الكمبيوتر، وقد يؤثر على الخصوصية حيث انه يستخدم المعلومات الشخصية للافراد ويعمل على بلورتها وفقاً للخوارزميات المستخدمة في صناعة هذا النظام الذي يتخذ بعض القرارات التنبؤية التي قد تؤثر سلبا على هؤلاء الافراد ، ومن عيوبها ايضا هي عدم استجابتها للظروف والتغيرات التي قد تحدث في بيئة العمل ،وعدم قدرتها على الابداع والابتكار مثل قدرة البشر ،وعدم

(٢١) لاحظ : عبدالعلي اشرنان ، مرجع سابق ، ص ٣ .

(٢٢) لاحظ : يزن خالد العلونة ، ذكاء الاصطناعي في القضاء ، . <https://aljazeera.net> تاريخ المراجعة

قدرة انظمتها على التغيير والتطوير في نظام عملها ، وعدم ادراك انظمتها بالاخلاقيات والقيم البشرية ( ٢٣ ) .  
 لأنه يوجد نحو ٣٩ تحدياً أخلاقياً واقتصادياً للذكاء الاصطناعي حول العالم ، لذا اعتمد مؤخراً جميع دول الاعضاء في اليونسكو اتفاقاً عالمياً يحدد المبادي والاخلاقيات والقيم المشتركة اللازمة لضمان الذكاء الاصطناعي تعود بالنفع البشرية (٢٤) .

لذا يظل مستقبل الذكاء الاصطناعي في القضاء موضوعاً مثيراً للجدل لأنه على الرغم من أن هذه التقنية تأخذ دوراً متزايداً في دعم النظام القضائي لكن يبقى القضاء البشريون هم القادرون على تقدير التعقيدات الانسانية التي يصعب على الآلات فهمها ، لان العدالة ليست مسألة حسابات رياضية أو معادلات بل تتطلب حساً انسانياً ومرونة في التفسير لان القضاء يعتمدون على فهم القيم الانسانية مثل الرحمة النزاهة والتقدير الشخصي للظروف الفردية لكل قضية وهذه الصفات لا يمكن برمجتها بسهولة داخل خوارزميات الذكاء الاصطناعي (٢٥) .

(٢٣) نقلا عن :د. سيد احمد محمود و مريم عماد محمد عناني ، مرجع سابق ، ص٩٣٩.

(٢٤) نقلا عن : نقلا عن :عدوى سعد البواردي ، مرجع سابق ، <https://alarabiya.net / awaqopinions> ، تاريخ المراجعة ٢٠٢٥/٣/١٥ .

(٢٥) لاحظ : يزن خالد العلوانة ، مرجع سابق ، . <https://aljazeera.net> ، تاريخ المراجعة ٢٠٢٥/٣/١٥ .

## المبحث الثاني

### نطاق استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي واثاره

سأتناول في هذا المبحث لموضوع نطاق استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي بشكل عام ودون الدخول في المسائل التفصيلية ومن ثم آثاره وذلك في المطلبين الآتيين :

المطلب الاول / نطاق استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي

المطلب الثاني / اثار استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي

#### المطلب الاول

##### نطاق استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي

لتحديد نطاق استخدام الذكاء الاصطناعي يقتضي بيان مجالات استخدامه في العمل القضائي اولاً ثم

بيان تطبيقاته في العمل القضائي وذلك في الفرعين الآتيين :

الفرع الاول / مجالات استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي

الفرع الثاني / تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي

#### الفرع الاول

##### مجالات استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي

من المجالات التي يلعب الذكاء الاصطناعي فيها دوراً كبيراً القضاء ، ولتحديد نطاق استخدامه في

العمل القضائي يجب ان نقسم دوره الى ثلاث ادوار مختلفة وهي :

١- التكنولوجيا الداعمة : وهي التي يتم استخدامها لمعاونة الاشخاص ذوي الصلة بالقضاء على انجاز

مهامهم مثل ( أشخاص القضاء والمتعاملين معه وخدمات القضاء )

٢- حلول التكنولوجيا محل البشر : هي حلول التكنولوجيا محل بعض المهام التي يقوم بها بعض

الاشخاص مثل رفع الدعوى القضائية إلكترونياً ومعاونة القضاء في بعض الاجراءات ( الكترونية

التقاضي )

٣- التكنولوجيا المتطورة (التقاضي الالكتروني او التقني او التقاضي الرقمي) : توفير احدى صور

العدالة بالحلول محل القاضي .وهي ان تباشر التكنولوجيا ذات المهمة التي يقوم بها القاضي من

خلال تحليل البيانات والمعلومات التي تم ادخالها على النظام التقني لاصدار حكم قضائي الكتروني

على غرار مايفعله القاضي<sup>(٢٦)</sup>

(٢٦) نقلا عن :د. سيد احمد محمود و مريم عماد محمد عناني ، مرجع سابق ، ص٩٣٩.

في العديد من الدول المتقدمة بدأ القضاء بالفعل في الاستعانة بتقنيات الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة للقضاة تستخدم هذه التقنية لتحليل البيانات القانونية واقتراح الاحكام استناداً الى سوابق قضائية وحتى توقع نتائج القضايا بناء على انماط معينة<sup>(٢٧)</sup>

كما وان العديد من افراد المجتمع الان يستخدمون خدمات القضاء الالكتروني وذلك بالحصول على معلومات عن الاجراءات القضائية كافة مثل اشخاص القضاء ومعاونيهم وجميع الخدمات التي تتم في اروقة القضاء وكيفية مباشرة اجراءات وجميع الخطوات التي يمكن الوصول اليها الكترونياً ، وايضا اكثر من ذلك يتم مباشرة اجراءات التقاضي عبر شبكة الانترنت بحيث يجري انهاء الكثير من المنازعات بوجه عام والمنازعات الجنائية بوجه خاص عبر التقنية الحديثة ( مثل الفيديو كونفرانس ) لعقد الجلسات لتبادل الاوراق والمستندات ومواعيد التاجيلات في الدعوى<sup>(٢٨)</sup> .

## الفرع الثاني

### تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي

لقد سخرت بعض الدول التقنيات المتقدمة في الذكاء الاصطناعي للاعمال القانونية منها الولايات المتحدة الامريكية والتي قامت باطلاق "المحامي الآلي" او " المحامي الذكي " <sup>(٢٩)</sup> والذي يقوم بتوفير المعلومات القانونية والتحدث مع الناس بشكل مشابه للبشر، وايضا تم تقديم بعض الخدمات القانونية التي يتم من خلال الوصول الى أي معلومة قانونية أو حكم قضائي معين والسوابق القضائية وهذه الخدمات

(٢٧) لاحظ : يزن خالد العلونة ، مرجع سابق ، . <https://aljazweere.net> تاريخ المراجعة ٢٠٢٥/٣/١٥ .

(٢٨) لاحظ: د. سيد احمد محمود و مريم عماد محمد عناني ، مرجع سابق ، ص٩٣٩.. محمود مختار عبدالمغيث ، استخدام تكنولوجيا المعلومات لتيسير اجراءات التقاضي المدني ، دار النهضة العربية ، ٢٠٢٠، ص ٢٣٠ .

(٢٩) كثيرا من مكاتب المحاماة يستخدمون الذكاء الاصطناعي في اعمال متعلقة باجراء الابحاث وحساب الفواتير لكن لا يولون اهتماما بالتحول الكبير الذي يحدث لمجال المحاماة ومن الصعب تخيل كيف يمكن استبدال المحامين بالذكاء الاصطناعي <https://iamaeg.net> تاريخ المراجعة ٢٠٢٥/2/12

تقدم من قبل بعض الشركات الخاصة والتي تستخدم تقنيات معينة تنتبأ بالاحكام التي سيصدرها القضاة والتي تعرف ب" العدالة التنبؤية " (٣٠)

من المجالات التي يلعب الذكاء الاصطناعي فيها دوراً كبيراً أيضاً هو القضاء فهناك " القاضي الذكي " و" الخبير الذكي " ويعامل الروبوت في الدعوى معاملة الشخصية الاعتبارية والاستعانة بالذكاء الاصطناعي في التثبت من نسبة الكتابة يرجع الى تقدير القاضي ولايلزم به وعدم جواز استخدامه في الشهادة لخطورتها وعدم توافرشروط الشهادة فيه والاقراراحد وسائل الاثبات الا ان اقرارالنظام الصناعي لايصح ويصح للقاضي ان يستعين بالذكاء الاصطناعي في استنباط القرائن وهذا كله يرجع الى القاضي في تقدير المصلحة (٣١)

وهناك بعض القضايا البسيطة اجرائياً وموضوعياً لاحتجاج الى اجراءات قضائية معقدة، بحيث يسهل معالجتها بصورة أقل تعقيداً فيمكن الاستعانة بتقنية الذكاء الاصطناعي فيها لحل وتسوية هذه المنازعات وانهاؤها ببعض الخطوات الاجرائية البسيطة. منها المنازعات قليلة القيمة (٣٢) ، ومنازعات قضايا تعتمد على العمليات الحسابية ( المواريث ، الحجج ... وغيرهم ) (٣٣) ، ومنازعات عمالية (٣٤) ، ومنازعات

---

(٣٠) ممدوح عبدالحميد عبدالمطلب ، خوارزميات الذكاء الاصطناعي ما بين الواقع والمأمول ، كلية الحقوق، جامعة طنطا، ص ٧ .

(٣١) لاحظ: عبدالقادر عبدالله احمد ، تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الحكم القضائي دراسة مقارنة،

<https://journalsekbeg/article/2020/3/15> تاريخ المراجعة ٢٠٢٥/٣/١٥

(٣٢) لاحظ: المادة ٣١ من قانون المرافعات المدنية النافذ حيث نصت على انه : " تختص محكمة البداية بدرجة الاخيرة قابلة للتمييز بالنظر في دعاوى الآتية : ١- دعوى الدين والمنقول التي لاتزيد قيمتها على خمسمائة دينار ٢- دعوى ازالة الشبوع في العقار والمنقول مهما بلغت قيمة كل منهما ٣- تخلية الما جور مهما بلغ مقدرا الاجرة ٤- دعوى الحيازة وطلب التعويض عنها اذا رفعت بالتبعية ولم تتجاوز قيمة التعويض خمسمائة دينار ٥- دعوى الاقساط المستحقة من الديون المقسطة ...." ٦- دعاوى الاخرى التي تنص القوانين على اختصاص محكمة البداية بها "

(٣٣) لاحظ: المادة ٣٠١ و ٣٠٥ من قانون المرافعات المدنية .

(٣٤) لاحظ: المادة ١٣٩ م قانون العمل رقم ٧١ لسنة ١٩٨٧ النافذ في الاقليم والمادة ١٦٦ من قانون العمل العراقي الجديد رقم ٣٧ لسنة ٢٠١٥ .

(٣٥) لاحظ: المادة ٣٠٠ من قانون المرافعات المدنية و المواد ( ٢٣ و ٤٦ و ٥٧ ) من قانون الاحوال الشخصية النافذ رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ المعدل النافذ . ومع ذلك هناك بعض العقبات تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي في المسائل الاحوال الشخصية . للتفاصيل لاحظ: بسام نهار نهار البطون ، الاطار القانوني لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مسائل

الاحوال الشخصية ( وخاصة النفقة والحضانة وتصديق الخلع ..... وغيرها )<sup>(٣٥)</sup> ، والاعمال  
الولائية والقضاء المستعجل<sup>(٣٦)</sup> ، ....لانه ليس كل مايقوم به المحكمة هو اجراءات قضائية معقدة ،  
لان هناك دعاوى بسيطة يتم فيها صدور احكام قضائية بصورة روتينية مماثلة تماماً لانها تتطلب تقيماً  
بسيطاً وفي بعض الاحوال دون عقد جلسات مرافعات لاستماع وجهات نظر ومناقشات الخصوم، لذلك  
فان هناك قضايا يمكن تسويتها عبر تقنية الذكاء الاصطناعي ودون حاجة الى تدخل من جانب القاضي  
البشري لبساطة اجراءاتها وسهولة موضوعها وتوقع ومعرفة نتائجها المؤكدة التي سيتم بها الحكم في  
الدعوى. وهناك قضايا يمكن توقع النتيجة والحكم النهائي فيها بصورة تلقائية فتستمد دائماً على  
المعلومات والوقائع المقدمة من الخصوم وادخالها بشكل رقمي بواسطة الكترونية من جانب الخصوم  
ودون الحاجة الى اوراق بحيث يجري تقييمها بشكل الكتروني بحت ، لان النتيجة النهائية في الحكم  
متوقعة في جميع الاحوال.

اما في القضايا المعقدة فيمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لمعاونة القضاء لتسيير اجراءات التقاضي،  
مثل تقديم الدعوى الكترونياً ونظرها الكترونياً بتقنية الاتصال المرئي، وكذلك اعلان الحكم للخصوم عبر  
تقنية البريد الالكتروني، ولكن لابد فيها من وجود القاضي البشري المختص حتى يتحقق من ادعاءات  
الخصوم وطلباتهم<sup>(٣٧)</sup> . لانه من غير المتصور استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكله المتطور

---

الاحوال الشخصية وضوابطها ومدى حجيتها ، مجلة جامعة الزيتونة الاردنية للدراسات القانونية ، اصدار خاص  
٢٠٢٤ . ص ١٠٥

(٣٦) لاحظ: المواد ( ١٤١ ومابعدها ) من قانون المرافعات المدنية .

كبدل عن المجال القضائي الا ما يخص بعض الاجراءات التنظيمية التي يمكن لتلك التطبيقات القيام بها كتسجيل الدعوى واعطاء المواعيد وتنظيم عمليات دفع الرسوم والغرامات فمجال استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي هذا مجال محصور وضيق ومحدد<sup>(٣٨)</sup> . لان تأسيس اجراءات التقاضي الكترونياً والاعتماد على الذكاء الاصطناعي في بعض المجالات تيسر اجراءات التقاضي على الخصوم ووكلائها ويهدف الى تعزيز العدالة الناجزة<sup>(٣٩)</sup> في القضاء ، لانه تيسر تسجيل الدعاوى والاطلاع عليها واتخاذ الاجراءات القضائية المتنوعة بسهولة وبما يكفل المحافظة على حقوق افراد المجتمع .

## المطلب الثاني

### اثر استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي

يترتب على استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي عديد من الاثار ، وحتى يكون استخدامه مفيداً في العمل القضائي يقتضي أن يتم استخدامه وفق ضوابط معينة وهذا ماسنتاوله في الفرعين الآتيين :

### الفرع الاول / آثار استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي الفرع الثاني / ضوابط استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي

(٣٧) نقلا عن :د. سيد احمد محمود و مريم عماد محمد عناني ، مرجع سابق ، ص٩٣٠.

(٣٨) الاطار القانوني لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مسائل الاحوال الشخصية وضوابطها ومدى حجيتها،مرجع سابق،ص١٠٩. هناك فرق بين الذكاء الاصطناعي والتقاضي الالكتروني للتفاضيل لاحظ : فاطمه عبدالعزيز، دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز العدالة الناجزة امام القضاء ، دراسة مقارنة مع النظامين القانوني والقضائي في دولة القطر، رسالة ماجستير، ٢٠٢٣، ص٢٤ .

(٣٩) تعرف العدالة الناجزة بانها " تحقيق العدل ورد الحق لصاحبه بصورة معجلة عن طريق اللجوء للمحاكم " وتعرف العدالة الاجرائية الناجزة في ضوء التقاضي المدني بانها " اعطاء القضاء كل ذي حق حقه وفق مايتيح القانون من سلطة للقاضي ووفقاً للظروف المحيطة بالدعوى وموضوعها في اسرع وقت ممكن بحكم قطعي في الموضوع لامجال للطعن فيه " لاحظ: د. احمد سيد احمد محمود و فاطمة عبدالعزيز بلال ، نحو تحقيق لجستيات التقاضي الالكتروني في المحاكم القطري مجلة المنار للدراسات والبحوث القانونية والسياسي ، العدد ١ / ٢٠٢٣ ، ص٢٠.

## الفرع الاول

### آثار استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي

يترتب على استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي عديد من الآثار منها :

- ١- رقمنة المعلومات : شمل نظام الذكاء الاصطناعي في المحاكم بشكل اساسي الى رقمنة المعلومات ، وتشير رقمنة المعلومات الى تحويل المعلومات الالكترونية مثل الملفات الصوتية والورقية الى البيانات الكترونية يسهل حفظها ، وتساعد على تنظيم جميع المعلومات التي يتم استخراجها من ملفات الدعوى والمستندات المقدمة من اطراف الدعوى المؤيدة لدعواهم ، وتساعد هذه التقنية على استخراج المسائل الاجرائية المشابه ذات الصلة بموضوع النزاع المعروض على المحكمة من خلال اليه البحث والتشهير التي يستخدمها اطراف الدعوى، ولقد شمل نظام الذكاء الاصطناعي في المحاكم الصينية الى رقمنة المعلومات<sup>(٤٠)</sup>
- ٢- عدم مثول الخصوم أمام المحكمة : في عام ٢٠١٩ اعلنت الصين الشعبية ان ملايين القضايا القانونية يتم البت فيها الآن من قبل " محاكم الانترنت " التي لا تتطلب من المواطنين المثول امام المحكمة وتضم المحكمة الذكية قضاء غير بشريين مدعومون بالذكاء الاصطناعي ( AI ) وتسمح للخصوم بتسجيل قضاياهم عبر الانترنت وحل امورهم من خلال جلسة استماع رقمية للمحكمة وتتنظر هذه المحاكم في مجموعة متنوعة من النزاعات والتي تشمل الملكية الفكرية والتجارة الالكترونية والنزاعات المالية وقضايا الملكية ومسؤولية المنتج الناشئة عن المشتريات عبر الانترنت وبعض النزاعات الادارية<sup>(٤١)</sup>
- ٣- تبسيط الاجراءات في العمل القضائي : تقوم المحاكم بتجربة أنظمة الذكاء الاصطناعي التي تعد بتبسيط الاجراءات في العمل القضائي وتوسيع نطاق الوصول الى العدالة<sup>(٤٢)</sup>. ولقد حدثت

(٤٠) لاحظ: زينب ثامر شهيد وايمان عباس مهدي ، مرجع سابق ، ص ٩٢٢ .

(٤١) ففي بكين يبلغ متوسط مدة القضية ٤٠ يوماً ويستغرق متوسط جلسة الاستماع ٣٧ دقيقة وحوالي ٨٠% من المتقاضيين امام محاكم الانترنت الصينية هم اشخاص طبيعيين و ٢٠% كيانات اعتبارية وتم قبول ٩٨% من الاحكام دون الاستئناف نقلاً عن : زينب ثامر شهيد وايمان عباس مهدي ، المرجع السابق ، ص ٩٢١

(٤٢) لاحظ: بسام نهار نهار البطون، مرجع سابق، ص ١٠٩ .

(٤٣) نقلاً عن : زينب ثامر شهيد وايمان عباس مهدي ، المرجع السابق ، ص ٩٢١

طفرة في الصين بعد انتقالها الى التطوير في محاكمها ونشر الاحكام من خلال المنصات الرسمية المعتمدة لهذا الغرض حيث مكنت المحاكم الصينية من رفع الدعاوى عبر تلك المنصات الالكترونية ويتلقى الخصوم التحديثات من خلال المنصات الرقمية التي تسمح لهم أيضا بالاستفسار عن حالة قضاياهم وعندما تذهب المسألة الى المحاكمة يتم تقديم الادلة تلقائيا بناء على امر من القاضي او طلب الخصوم ويقوم نظام الذكاء الاصطناعي على غرابة الادلة غي الموثوقة والكشف عن التناقضات بين البيانات ويتم نشر الاحكام القضائية على الانترنت لكي يراها الجميع ،واستخدمت الحكومة الاستونية قاضي الذكاء الاصطناعي للفصل في نزاعات مطلبات الصغيرة ويعد تطبه فعالا لانها لا تتطوي على ممارسة سلطة تقديرية واسعة للقاضي وبالمثل في كندا تم استخدامها في بعض مجالات القانون مثل نزاعات الملكية الفكرية )<sup>٤٣</sup>

## الفرع الثاني

### ضوابط استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي

حتى يكون الذكاء الاصطناعي مفيداً في العمل القضائي فلا بد مراعاة بعض الضوابط في استخدامها منها :

<sup>١-</sup> الامن القانوني للذكاء الاصطناعي : يعد مبدأ الأمن القانوني من أهم المبادئ التي تقوم على أساسها دولة القانون ويعرف الأمن القانوني بأنه : الإجراءات التي تتخذها السلطات العامة بهدف تحقيق التوازن بين ثبات ووضوح وسهولة الوصول إلى القواعد القانونية السائدة في وقت معين بما يحقق الثقة والاطمئنان لدى المخاطبين بها، وبين التطور والتغير الطبيعي لها . إن مبدأ الأمن القانوني يستند في قيامه وتحقيقه على مقومات ومعايير ، ومن المبادئ القانونية التي لا بد من الالتزام بها في ظل أي مجتمع قائم على حكم العدالة القانونية كالعلم بالقاعدة القانونية وإتاحة إمكانية الوصول إليها.

والعقل هو النقطة الفارقة بين الآلة والبشر لذا يمكن برمجة الآلة وامتدادها بالتعليمات والبرامج التي تحفرها للقيام بالمهام ، وبالتالي فإن حصول أي خطأ يمكن ارجاعه الى العنصر البشري لغياب الإدراك لدى الآلة الذكية . ولا بد من البحث والتقصي والعمل الشاق والدؤوب لإيجاد القواعد القانونية لتحديد المسؤولية القانونية للذكاء الاصطناعي وعدم البقاء على قواعد المسؤولية

(٤٤) لاحظ :القاضي عواد حسين ياسين العبيدي،الامن القانوني للذكاء الاصطناعي ،

المدنية التقليدية لعدم استيعابها أخطاء الذكاء الاصطناعي لما يتميز به الذكاء الاصطناعي من خصوصية ولانعدام الإدراك في الآلات الذكية على اختلاف أنواعها.<sup>(٤٤)</sup>

٢- احترام الحقوق الاساسية للخصوم :يجب ان يكون استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي وتصميمه متماشياً مع الحقوق الاساسية للأفراد مثال الحق في المحاكمة العادلة والمساواة بين افراد المجتمع امام القاضي الذكي لان كل المواثيق والاتفاقيات الدولية اكدت على ان هذا الحق لايقبل المساس به بأي حال من الاحوال لان حق اللجوء الى القضاء احد حقوق الانسان التي نصت عليها المادة ٨ من الاعلان العلمي لحقوق الانسان ، وبنبغي ايضاً أن لا يكون استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي اداة للتمييز بين أفراد المجتمع بدون وجه حق على اساس عرقي او سياسي او اجتماعي او ديني او الاقتصادي .. ومنع انتهاك مبدأ المساواة بين الافراد لان هذه المبادي يشدد عليها امام القاضي البشري على المعاملة المتساوية بين الخصوم والوقوف على مسافة واحدة بينهم لذلك يجب احترامها أيضاً امام القاضي الذكي<sup>(٤٥)</sup> .

٣-الاستقلالية في اتخاذ القرارات : من أهم ما يميز به الذكاء الاصطناعي هو استقلالية تطبيقاته في احداث آثار معينة من خلال اتخاذ قراراتها بصورة انفرادية بعيدة عن ارادة مستخدمها . فالذكاء الاصطناعي مستقل باعتبار احتوائه على حد ادنى من المعلومات والتي تشكل بالنسبة له دعماً من مصممه أو منتجه، اضافة الى المعلومات التي يكسبها من البيئة المحيطة به اثناء ادائه، ومن ثم تكون قدرة المبادرة بطرق استباقية مع اظهار نوع من المرونة في ذلك، اضافة الى قيام بمبادرات وتقديم اقتراحات مهمة للمستخدمين، فضلا عن التفاعل والرد على الطلبات الموجهة اليه من هؤلاء المستخدمين<sup>(٤٦)</sup> .

(٤٥) نقلا عن :د. سيد احمد محمود و مريم عماد محمد عناني ، مرجع سابق ، ص٩٣٣.

(٤٦) حظ: زينب ثامر شهيد وايمان عباس مهدي ، مرجع سابق ، ص٩٢٢ .

## الخاتمة

إتضح لنا من خلال هذا البحث جملة من النتائج والمقترحات التي عرضت بعضها في أثناء البحث، إلا أنه بالنظر لأهميتها فقد ارتأيت إيراد بعضها أيضاً في الخاتمة كما يأتي في النقاط الآتية:

### أولاً / النتائج:

- ١- فرض التطور التكنولوجي في شقه القانوني والقضائي واقعاً جديداً غير مألوف من قبل، فظهر نوع جديد من التقاضي يعتمد على الخوارزميات، مما أدى الى ظهور اشكاليات قانونية وقضائية في العمل القضائي .
- ٢- أن المشرع العراقي لم يتخذ أي موقف يذكر فيما يتعلق باستخدام الذكاء الاصطناعي، الا ان المستقبل للأشخاص والشركات والجهات التي تستخدم الذكاء الاصطناعي.
- ٣- من الصعب تخيل كيف يمكن استبدال الاعمال والاجراءات القضائية العادية بالذكاء الاصطناعي .
- ٤- يعتبر الذكاء الاصطناعي أحد فروع الحاسوب الآلي، يهدف الى تطوير أنظمة وبرمجيات قادرة على محاكاة الذكاء البشري.
- ٥- الذكاء الاصطناعي هو علم ، تكتسب صفة معينة وهي صفة الذكاء ربحيث تكون قادرة على القيام بأشياء هي بالاصل من أعمال الانسان .
- ٦- القضاء في العديد من الدول المتقدمة اعتمد بالفعل في الاستعانة بتقنيات الذكاء الاصطناعي كأداء مساعدة للقضاة .
- ٧- ما يميز الذكاء الاصطناعي عن البرامج الالكترونية هي قدرته على العمل بدون سيطرة الانسان وتدخله المباشر .
- ٨- هناك فرض حقيقية يمكن أن يقدمها الذكاء الاصطناعي لدعم النظام القضائي لانه يمكن لهذه التقنية تسريع الاجراءات القضائية .
- ٩- استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال القضاء قد يؤدي الى مخاطر كبيرة ،اذا ما طبقت دون مراعات الاعتبار الكافي لتأثيرها على حقوق الانسان والاخلاق .
- ١٠- يظل مستقبل الذكاء الاصطناعي في القضاء موضوعاً مثيراً للجدل لانه على الرغم من أهميته لكن يبقى القضاة البشريون هم القادرون على تقدير التعقيدات الانسانية التي يصعب على الآلات فهمها
- ١١- العدالة ليست مسألة حسابات رياضية أو معادلات بل تتطلب حساً انسانياً ومرونة في التفسير .
- ١٢- هناك قضايا يمكن تسويتها عبر تقنية الذكاء الاصطناعي ودون حاجة الى تدخل من جانب القاضي البشري لسهولة اجراءاتها وسهولة موضوعها .

- ١٣- في القضايا المعقدة لا يمكن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكله المتطور كبديل عن المجال القضائي بل يمكن استخدامه لمعاونة القضاء لتسيير اجراءات التقاضي.
- ١٤- يترتب على استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي عديد من الاثار ، وحتى يكون استخدامه مفيداً في العمل القضائي يقتضي أن يتم استخدامه وفق ضوابط معينة

### ثانياً / المقترحات :

- ١- نقترح على المشرع تطوير انظمة القضاء بما يعزز من تحقيق العدالة الناجزة امام القضاء، وتيسير اجراءات التقاضي على الخصوم .
- ٢- في العراق واقليم كردستان ايضاً ينبغي عدم الوقوف عند انشاء نظام ( المحاكم الالكترونية ) والذي يتضمن كافة الخدمات القضائية الالكترونية من تسجيل الدعاوى ، واصدار الاحكام وغيرها من الخدمات التي يتم تقديمها الكترونياً فحسب ، بل يجب تطويرها تبعاً بالانتقال من " التقاضي الالكتروني " الى " التقاضي الذكي في بعض المنازعات البسيطة والمعاملات القضائية " من خلال تبني فكرة ادخال انظمة الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي على غرار بعض الدول المتقدمة .
- ٣- نقترح على المشرع تنظيم الاطار القانوني المتاح والممكن لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي ، وبيان حجيتها ، وكيفية استخدامها بشكل آمن وأخلاقي .
- ٤- نقترح على المشرع الزام السلطات والوزارات والجهات المعنية بتوفير الادوات اللازمة لادخال تقنية الذكاء الاصطناعي في مجال العمل القضائي كاملاً من كوادر بشرية وفنية متخصصة وكذلك الموارد المالية وغيرها.
- ٥- نقترح على مجلس القضاء والمعهد القضائي في العراق واقليم كردستان نشر التوعية الالكترونية في العمل القضائي ، واعداد القضاة ومعاونينهم والمحامين ومن لهم علاقة بالعمل القضائي فنياً وعملياً للتعامل مع هذه التقنية وذلك عن طريق عقد دورات تأهيلية او التدريبية لهم على استخدام الوسائط الالكترونية وبرامج الذكاء الاصطناعي .

## المراجع

### أولاً / الكتب :

- ١- خالد حسن احمد، الذكاء الاصطناعي وحمايته من الناحية المدنية والجنائية، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، ٢٠٢١ . (ط١) .
- ٢- عادل عبدالنور بن عبدالنور ،مدخل الى عالم الذكاء الاصطناعي، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية ،السعودية، ٢٠٠٥ .
- ٣- وجدي راغب فهمي ، النظرية العامة للعمل القضائي في قانون المرافعات ، منشأة المعارف ،الاسكندرية، ١٩٧٤ .
- ٤- فاطمه عبدالعزيز، دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز العدالة الناجزة امام القضاء ،دراسة مقارنة مع النظامين القانوني والقضائي في دولة قطر،رسالة ماجستير، ٢٠٢٣
- ٥- محمود مختار عبدالغيث ، استخدام تكنولوجيا المعلومات لتيسير اجراءات التقاضي المدني ،دار النهضة العربية ٢٠٢٠،
- ٦- د. ياسر محمد للمعي، المسؤولية الجنائية عن أعمال الذكاء الاصطناعي مابين الواقع والمأمول ،جامعة طنطا ،بدون سنة طبع .

### ثانياً / البحوث :

- ١- د. احمد سيد احمد محمود و فاطمة عبدالعزيز بلال ، نحو تحقيق لوجستيات التقاضي الالكتروني في المحاكم القطر ، مجلة المنار للدراسات والبحوث القانونية والسياسي ، العدد ١ /٢٠٢٣ .
- ٢- محمد فتحى ابراهيم ، التطبيق التشريعي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي،مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق جامعة المنصورة ،العدد ٨١ ، ٢٠٢٢ .
- ٣- زينب ثامر شهيد وايمان عباس مهدي ، دور الذكاء الاصطناعي في التقاضي والتنفيذ ، مجلة جامعة الزيتونة الاردنية للدراسات القانونية ،اصدار خاص ، ٢٠٠٤ .

### ثالثاً / المراجع الالكتروني :

- ١- اقرب سامية، الذكاء الاصطناعي والآثار القانونية المترتبة عن استخدامه، . <https://asip.ceristdz.net> تاريخ المراجعة ٢٠٢٥/٣/١٥ .
- ٢- فدوى سعد البواردي ، التحديات الاخلاقية والاقتصادية للذكاء الاصطناعي ، / <https://alarabiya.net> . awaqopinions تاريخ المراجعة ٢٠٢٥/٣/١٥ .
- ٣- سيد احمد محمود ومريم عماد محمد عناني ، الذكاء الاصطناعي والعمل القضائي -دراسة تحليلية مقارنة، مجلة التحديات والافاق القانونية والاقتصادية للذكاء الاصطناعي <https://dubai/en/omp.law> تاريخ المراجعة ٢٠٢٥/٣/١٥ .
- ٤- عبدالعلي اشرنان ، استخدام الذكاء الاصطناعي في كتابة الضبط بالمحاكم ، مقال منشور لدى مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، ص 1 [www.hcrsiraq.net](http://www.hcrsiraq.net) تأريخ المراجعة ٢٠٢٥/٨/٢ .
- ٥- أدوات ذكاء اصطناعي تساعدك على تطوير المهارات اليومية ، <https://www.algazeera.net> ، تاريخ المراجعة ٢٠٢٥/٨/٢ .

- ٦- انواع الذكاء الاصناعي وفروعه، <https://bakkah.com> تاريخ المراجعة ٢٠٢٥/٨/٢.
- ٧- مقال بعنوان تأثير الذكاء الاصطناعي على المجال القانوني استشراف مستقبل الممارسة القانونية <https://qawam.law> تاريخ المراجعة ٢٠٢٥/٣/١٥.
- ٨- يزن خالد العلوانة ، ذكاء الاصطناعي في القضاء ، . <https://aljazweere.net> تاريخ المراجعة ٢٠٢٥/٣/١٥.
- ٩- John Mearthy What is Artificial Intelligence?, Stanford University, ٢٠٠٧ .

### رابعاً / القوانين :-

- ١- القانون المدني العراقي النافذ رقم ٤٠ لسنة ١٩٥١ المعدل
- ٢- قانون الاحوال الشخصية العراقي رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩
- ٣- قانون المرافعات المدنية العراقي النافذ رقم ٨٣ لسنة ١٩٦٩ المعدل .
- ٤- قانون الاثبات العراقي النافذ رقم ١٠٧ لسنة ١٩٧٩
- ٥- قانون العمل العراقي النافذ في الاقليم رقم ٧١ لسنة ١٩٨٧ .
- ٦- قانون العمل العراقي الجديد رقم ٣٧ لسنة ٢٠١٥ .

## المخلص

يتناول هذا البحث اثر التطور المتسارع لتقنيات التكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي على العمل القضائي، لان دخول هذا التطور في شقه القانوني والقضائي فرض واقعاً جديداً غير مألوف من قبل، فظهر نوع جديد من التقاضي يعتمد على الخوارزميات وهو ما بات يعرف اليوم بالتقاضي الذكي ، مما أدى الى ظهور اشكاليات قانونية وقضائية في العمل القضائي ، ويقدم هذا البحث اجابات قانونية وقضائية على بعض التساؤلات المتعلقة بمدى جواز استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي ؟

### پوخته

ئەم تويژينه‌وه‌يه كاريگه‌ري ئه‌و پيشكه‌وتنه خيرايه‌ي ته‌كنه‌لوجيا و زيره‌كي ده‌ست كرد له‌خۆ ده‌گریت له‌سه‌ر كاري دادوه‌ري ، له‌به‌رئه‌وه‌ي هاتنه‌ ناوه‌وه‌ي ئه‌م پيشكه‌وتنه له‌لايه‌نه ياسايي و دادوه‌ريه‌كه‌وه باريكي نۆي ده‌سه‌پينيت كه پيشترباو نه‌بووه ، وه‌جۆريكي نۆي له دادوه‌ري ده‌ركه‌وتوو كه‌پشت ده‌به‌ستيت به (الخوارزميات) له‌ريگه‌ي پيداني كۆمه‌ليك رينمايي و پرنسيپي ياسايي يه‌وه كه ده‌درين به كۆمپيوته‌ربو ليكدانه‌وه‌ي زانياريه‌كان و ده‌ركردني بريار ، وه‌ئه‌نجامداني ئه‌و كارانه‌ي كه پيوويستيان به‌زيره‌كي يه‌، كه له‌ئیستادا به دادوه‌ري زيره‌ك ناوزه‌ند ده‌كریت ، كه ئه‌وه ش بوه‌ته‌هوكار بۆ ده‌ركه‌وتني كۆمه‌ليك گرفتني ياسايي و دادوه‌ري له‌كاري دادوه‌ري دا ، له‌به‌رئه‌وه ئه‌م تويژينه‌وه‌يه هه‌نديك وه‌لامي ياسايي و دادوه‌ري ده‌خاته روو له‌سه‌ر هه‌نديك له‌و پرسيارانه‌ي په‌يوه‌نديدارن به‌وه‌ي تاچه‌ند ده‌توانريت زيره‌كي ده‌ستكرد به‌كاربه‌ينريت له‌كاري دادوه‌ري دا ؟

## **Abstract**

**This research addresses the impact of the rapid development of modern technology and artificial intelligence on judicial work, because the entry of this development into the legal and judicial aspect imposed a new reality that was previously unfamiliar. A new type of litigation based on algorithms emerged, which is now known as smart litigation, which led to the emergence of legal and judicial problems in judicial work. This research provides legal and judicial answers to some questions related to the extent to which it is permissible to use artificial intelligence in judicial work?**

**Artificial Intelligence and the  
Permissibility of Its Use in  
Judicial Work  
An Analytical Study**